ولا الزيدون نجارت لئلا يتوهم نقص التأنيث والمعنى وتأنيث جمع الجمع غير حقيقي
لانه باعتبار لفظ الجماعة وهي ليست مما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان الواحد مذكرا
حقيقيا كرجال او غير حقيقي كايام ومؤنثا حقيقيا كنساء او غير حقيقي كعيون لان
تانيث كل منهما باعتبار لفظ الجماعة ولا غير للواحد ولاجل انه غير حقيقي
قيل فعل الرجال ومضى الايام وجاء المسلمات بتذكير الفعل وتكثير الاختلاف اشارة
الى استواء الجموع في الحكم بل يترجح عاعلم من قوله وتأنيث الجموع بلفظ الجمع قوله ونقول في
الرجال فعلوا اه س يعني ان الواجب اذا اسند الفعل الى ضمير جمع واحده مذكر عاقل
الاتيان بالواو اذا ابرز نحو الرجال فعلوا لان الواو لذكور العقلاء وان يقال فعلت
اذا استكن لان فعلت للفرد المؤنث ولفظة الجماعة كذلك والمعنى الجماعة المعهودة
فعلت وان الواجب اذا اسند الى ضمير جمع ليس واحده مذكرا عاقلا سواء مؤنثا عاقلا
كمسلمات او غير عاقل كعيون وغرات لم يذكر للمص قصدا الى الاختصار او مذكرا غير
عاقل كايام هو الاتيان بالنون كان يقال المسلمات غبن الايام خضبن والعيون
جرين اذا ابرز ولا يجوز بالواو لاختصاصه بذكور العقلاء والواو في اكلوني البراغيث
حرف وان يقال فعلت اذا استكن نظرا الى لفظ الجماعة روى عن ابي عثمان المازني
ان العرب تقول الجذوع جمع كثرة انكسرت والاجذاع انكسرن كما تقول لخمس عشرة ليلة
خلت ولخمس ليال خلون يعني ان العرب اذا اسندت الفعل الى ضمير جمع الكثرة اسندت
الى المستكن فقط او تقول الجذوع انكسرت واذا اسندت الى ضمير جمع القلة اسندت
الى النون اذا لم يكن من ذكور العقلاء وتقول الاجذاع انكسرن لا جمع الكثرة على عدد
القلة قال العلامة ماذا كان بقرينة لاذ اي بنوع الاسم يعني يجري في كل منهما كلا الامرين

الاتيان

وفيه نظر لان حرفية الواو لا تمنع اختصاصه بذكوره العقلاء كنديدون اللهم الا ان يجعل جوابا بالسؤال يرد على قوله و نقول في الضمير ان تامل

الاتيان بالنون والاستكنان وكذا يجوز خمس ليال خلون وخلت قوله مما بينه وبين
واحده التاء آه س اي من الاسماء التي اذا اطلقت واريد بها الجنس الذي يدخل التاء كان
يقال عندي نخل اي جنس نخل قلت افراده او كثرت واذا اطلقت واريد بها الواحد
يدخلها التاء عندي نخلة اي فرد من افراد الجنس قالوا هذا اكثر في مصنوعات
الله تعالى وقليل في معمولات البشر نحو سفين وسفينة وكمؤ وكماة وجب
وجباة وقعت من الواضع على خلاف القانون لان ما بالتاء يراد به الجنس
والعاري عن التاء يراد به الواحد ومقتضى القانون عكس ذلك قوله يذكر ويذكر
ويؤنث س اي ما لا تاء فيه وما اريد به الجنس يذكر نظرا الى لفظه لانه مفرد اللفظ ويؤنث
وباعتبار المعنى وباعتباره جماعة كقوله عز وجل من قائل كانهم اعجاز نخل خاوية
واعجاز نخل منقعر واما ما يدخل التاء ويراد به الواحد فمؤنث قطعا نحو تمرة
طيبة اعلم ان مؤنث هذا الباب لا يفرق عن مذكر بالتاء ولا مذكر عن مؤنثه
بعدم التاء لئلا يلتبس المؤنث بالواحد والمذكر بالجنس بل لو اريد التنصيص على المذكر
والمؤنث يؤتى بالوصف ويقال شاة ذكر وحمامة انثى قوله المصغر س لما اطلق
المعرب والمبني اختلف تصغيرهما وهو من المعرب ما ضم اوله ومن المبني ما سيأتي
انما ضم اوله ليفرق من المكبر ولم يقتصر عليه لئلا يلتبس بمجهول في باب فعل ففتح ثانيه ايضا
ولم يقتصر عليهما بل الحق ياء ثالثة ساكنة لئلا يلتبس بغيره في باب صرد بضم الاول
وفتح الثاني وخص الياء بالزيادة لكونها اخف من الواو ولم يزد الالف لئلا
يلتبس بالمكبر اذ الالف يقع علامة له كثيرا ولم يعكس للتضاد لثقل الجمع وخفة المصغر
ولم يلحق الاخير بل الحق ثالثة لئلا يلتبس بياء الاضافة ثم الوضع من التصغير

Copyright © King Saud University